المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي

سلسلة الرسائل الجامعية
- ١٠٢ -

التفسير البسيط

لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي
(ت ٤٦٨ هـ)

سورة البقرة من آية (١٩٦) - آخر السورة

تحقيق

د. محمد بن عبد العزيز الخضيري

أشرف على طباعته وإخراجه

د. عبد العزيز بن سطام آل سعود   أ.د. تركي بن سهو العتيبي

الجزء الرابع

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي

سلسلة الرسائل الجامعية
- ١٠٢ -

التَّفْسِيرُ البَسِيْط

لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمّد الواحدي

(ت ٤٦٨ هـ)

سورة البقرة من آية (١٩٦) - آخر السورة

تحقيق

د. محمد بن عبد العزيز الخضيري

أشرف على طباعته وإخراجه

د. عبد العزيز بن سطام آل سعود   أ.د. تركي بن سهو العتيبي

الجزء الرابع

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الواحدي، علي بن أحمد

التفسير البسيط لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)./ علي بن أحمد الواحدي، محمد بن صالح بن عبدالله الفوزان، الرياض ١٤٣٠هـ.

٢٥مج. (سلسلة الرسائل الجامعية)

ردمك: ٤-٨٥٧-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

١-٨٥٨-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج١)

١. القرآن تفسير ٢. الواحدي، علي بن أحمد

أ. العنوان ب. السلسلة

ديوي ٢٢٧.٣ ١٤٣٠/٨٦٨

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٨٦٨هـ

ردمك: ٤-٨٥٧-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

١-٨٥٨-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج١)

بالوراثة، إنما هو بإيتاء الله واختياره[١].

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ قيل في الواسع ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه واسع الفضل والرزق والرحمة، وسعت رحمته كل شيء، وهذا كما يقال: فلان كبير وعظيم[٢]، يراد: أنه كبيرُ القدر، كذلك هو واسع بمعنى: أنه واسع الفضل، وهذا القول اختيار الأزهري[٣][٤].

والثاني: أنه واسع بمعنى: مُوَسِّع، أي: يوسع على من يشاء (من عباده)[٥] من نعمه، وهذا قول الزجاج[٦]، لأنه قال في قوله: ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ معناه: يوسع على من يشاء، ويعلم أين ينبغي أن تكون السعة.

الثالث: أنه واسع بمعنى ذو سعة[٧]، ويجيء فاعل[٨] كثيرًا ومعناه ذو كذا، نحو: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١] أي ذات رضى، وهمّ ناصب: ذو نصب، فلما قال لهم النبي ذلك، قالوا له: لا نصدقك أن الله بعثه علينا، ولكنك تريد أن تحمله علينا مضارَّة لنا إذ سألناك ملكًا، فأراهم النبي على صحة مُلْك طالوت وتمليك الله إياه آيةً[٩] وهي قوله:

٢٤٨- ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾

---

(١) «تفسير الثعلبي» ٢/ ١٣٤٩.

(٢) في (ي): (كبير عظيم).

(٣) في (ي): (الزهري).

(٤) في: «تهذيب اللغة» ٤/ ٣٨٨٩ (مادة: وسع).

(٥) زيادة من (م).

(٦) في: «معاني القرآن» ١/ ٣٢٩.

(٧) «تفسير البغوي» ١/ ٢٩٨.

(٨) في (ش): (وعلى فاعل).

(٩) «زاد المسير» ١/ ٢٩٤.

قال أصحاب الأخبار: إن الله تعالى أنزل على آدم تابوتًا فيه صور الأنبياء من أولاده، فتوارثه أولاد آدم إلى أن وصل إلى يعقوب، فكان في بني إسرائيل، وكانوا إذا اختلفوا في شيء تكَلَّم وحكم بينهم، وإذا حضروا القتال قدموه بين أيديهم يستفتحون به على عدوهم، وكانت الملائكة تحمله فوق العسكر وهم يقاتلون العدو، فإذا سمعوا من التابوت صيحة استيقنوا النصرة، فلما عصوا وفسدوا سلط الله عليهم العَمَالقة، فغلبوهم على التابوت، وسلبوه فلما سألوا نبيهم البينة على ملك طالوت دعا النبي ربه، فنزل بالقوم الذين غلبوا (بنى إسرائيل على التابوت)(١) داء بسببه، وذلك أنهم كانوا قد أخذوا التابوت فجعلوه في موضع غائطهم وبولهم، وكل من بال عنده أو تغوط ابتلاه الله بالبواسير، حتى تنبهوا أن ذلك لاستخفافهم بالتابوت، فأخرجوه ووضعوه(٢) على ثورين، فأقبل الثوران يسيران، ووكل الله بهما أربعة من الملائكة يسوقونهما(٣)، حتى أتوا به منزل طالوت، فلما رأوا التابوتَ عند طالوت، علموا أن ذلك إمارة ملكه عليهم، فذلك قوله: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾ الآية(٤).

والإتيان على هذا مجاز لأنه أُتِيَ به ولم يأت هو، فنسبَ الإتيان إليه توسعًا، كما يقال: ربحت الدراهم، وخسرت التجارة، وعزم الأمر.

وقال آخرون: إن التابوت لم تحمله الملائكة ولا الثوران، بل كان

---

(١) ساقط من (ي).

(٢) في (ي) (فوضعوه) وفي (م) (قضعوه)

(٣) في (ي) (يسوقونها).

(٤) تنظر القصة بطولها في: «تفسير الطبري» ٢/ ٦٠٧- ٦٠٨، «تاريخ الأمم والملوك» ١/ ٤٦٩، «تفسير الثعلبي» ٢/ ١٣٥٨-١٣٦٢، «تفسير البغوي» ١/ ٢٩٨-٢٩٩، «البحر المحيط» ٢/ ٢٦١.